

وفيات الأئمة

[416] [فقد مات سلطان الوري وابن خيرة * الانام وكهف للملا في الشدائد] [فكيف

ألد العيش أو أعرف الكرى * وأنت رهين في الثرى والجلامد] [ستبكيك أعواد المنابر
والدعا * وتبكيك أنواع الثنا والمحامد] [ويبكيك دين الله لما تعطلت * مداركه من ثاببات
الاساند] [فيا خير من قد ضمه باطن الحشا * ويا خير من قد حط بطن الملاحد] [عليك سلام
الله ما ذر شارق * وقام أذان الذكر من كل عابد] وفي كتاب الاكمال عن أبي الاديان قال: كنت
أخدم الحسن بن علي العسكري (ع)، وأحمل كتبه إلى الامصار، فدخلت عليه في علقته التي توفي
فيها (ع)، فكتب معي كتابا وقال: امض إلى المدائن والامصار فإنك مستغيب خمسة عشر يوما
وتسمع الواعية في داري وتجدي على المغتسل، وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر فترى
ما أخبرتك به. قال أبو الاديان: فقلت: يا سيدي إذا كان ذلك كذلك فمن آتية ؟ قال: من
طالبك بجوابات كتبي فهو القائم قلت: زدني، قال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم
بعدي، ثم منعتني هيبتة أن أسأله عما في الهميان، فخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت
جواباتها، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي (ع) وإذا الواعية في داره وإذا
هو على المغتسل، وإذا بجعفر أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه، فقلت في
نفسي: إن يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت أعرفه يشرب الخمر ويقامر في الجوسق
ويلعب بالطنبور، فتقدمت إليه فهنيته وعزيتة فلم يسألني عن شيء. ثم خرج عقيد الخادم
فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه، فدخل جعفر والشيعة من حوله يقدمهم السمان
والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة، فتقدم جعفر ليصلي على أخيه فلما هم
بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه فلج فجذب رداء جعفر بن علي وقال: تأخر